

رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية (أسلوب دلفاي)

طلال بن عبد الله حسين الشريف*

* أستاذ الإدارة المساعد بقسم العلوم التربوية _ كلية التربية _ جامعة شقراء

رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية (أسلوب دلفاي)

وقد عُني الفكر الجامعي المعاصر بأهمية انفتاح الجامعة على المجتمع والبيئة للإسهام في حل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فترجمت كثير من الجامعات هذا الاتجاه في أهدافها وبنيتها وأدوارها بهدف ربط الجامعات بمجتمعاتها على نحو أكثر فاعلية.

ولحدثة الاتجاه تواضع دور الجامعات السعودية في هذا الشأن في ضوء الحالة التنموية الراهنة للمجتمع وتنوع تحديات التنمية وإشكالياتها، ما يجعل من غير المقبول علمياً واجتماعياً تباطؤ الجامعات أو تهاونها في هذا الدور، ما يستلزم وضع استراتيجية لتطوير هذه الوظيفة الهامة من وظائف الجامعة.

وتبقى الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وثقافياً وعلمياً من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيداً عن مؤسسات المجتمع. وتعد خدمة المجتمع من أهم وظائف الجامعة في الوقت حيث أصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية أو في صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب أو برامج تحويلية لمهن مطلوبة في المجتمع [1].

2. مشكلة الدراسة

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة ولم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً، وهناك مبررات للاهتمام بخدمة المجتمع خاصة وأن عالمنا اليوم يمر بمجموعات من المتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية

المخلص - هدفت الدراسة إلى الوصول لرؤية استراتيجية مقترحة لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من خلال التعرف على واقع وظيفة خدمة المجتمع ومعوقاتهما، وذلك في ضوء آراء الخبراء واستجاباتهم على ثلاث جولات لأسلوب (دلفاي)، وقد أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات عريقة، وبناء على نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث ونتائج الدراسة التحليلية لواقع الوظيفة ومعوقاتها وفي ضوء آراء الخبراء واستجاباتهم وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن قياس واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال (29) عبارة، حيث تراوحت درجة واقع وظيفة خدمة المجتمع ما بين متوسطة وقليلة جداً، وأن قياس معوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال (18) عبارة، حيث تراوحت درجة معوقات وظيفة خدمة المجتمع ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وانفتحت آراء الخبراء على المحاور الرئيسية للرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية وهي التعليم المستمر ونقل وتوطين التقنية والمشاركة المجتمعية. وأوصت الدراسة بتفعيل وممارسة وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية بدرجة أكبر مما هو عليه الوضع الراهن.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، خدمة المجتمع، دلفاي.

1. المقدمة

لقد انتهى العصر الذي كانت الجامعة فيه تقتصر على التعليم والبحث العلمي، بل أصبحت مسئولة عن وظيفة ثالثة تكاد تكون من أخطر وظائفها وهي الوظيفة المعنية بخدمة المجتمع. ولإطلاع الجامعة بهذه الوظيفة مطالبة بالقيام بدراسات وأنشطة غير تقليدية تسهم في رفع الكفاية المهنية والثقافية لمختلف شرائح المجتمع بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات المعنية في المجتمع.

ج. أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة نظرياً من الدور الذي تعوله الدول على الجامعات في إنتاج المعرفة ونقلها وتطويرها باعتبارها مصدر قوة في تطوير إمكانياتها وإعداد ثرواتها البشرية لتحقيق أهداف خططها التنموية وتحليل ذلك الدور في ظل غموض وظيفة خدمة المجتمع وتشعبها في الجامعات. ومن الناحية العملية تتمثل أهميتها في الآتي:

1. رصد واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية.
2. تسليط الضوء على معوقات ممارسة وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية.
3. تقديم الدراسة رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية وتحديد أبعاد هذه الوظيفة للإسهام في بناء المجتمع ودفع مسيرة التنمية.

د. حدود الدراسة

اقتصر موضوع الدراسة على تقديم رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من خلال معرفة واقع وظيفة خدمة المجتمع ومعوقاتها المختلفة وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات سعودية عريقة وهي (جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، جامعة الملك سعود بمدينة الرياض والجامعة الإسلامية في مدينة الرياض) خلال الفترة من 1435/7/15هـ إلى 1436/3/30هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية: نشاط تقوم به الجامعات السعودية لتحديد احتياجات المجتمع وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبى هذه الاحتياجات بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها.

الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع:

المسار الذي تختاره الجامعات السعودية من بين عدة مسارات أخرى لممارسة وظيفة خدمة المجتمع على المدى الطويل والقصير في ضوء تحليل نقاط القوة والضعف والفرص

والثقافية [2] ولما كانت الجامعة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه، لذا لم يعد من الممكن أن تعيش بمعزل من هذا المجتمع، ولم يكن هناك بد من أن تستجيب الجامعات للمتغيرات المختلفة بطريقة مرنة وفعالة [3] ولعل أبرز مشكلات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية هي غموض أهداف الجامعات في خدمة المجتمع والبيئة وعدم وجود خطة شاملة للجامعات لمواجهة المشاكل التنموية والبيئية وقلة الاعتماد المالية اللازمة لأنشطة الجامعات في خدمة المجتمع والبيئة وضعف دور الإعلام الجامعي في التوعية بدور الجامعة وغيرها. وبناء على ما سبق يمكن القول أن هناك ضرورة لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في تقديم رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية بناء على رأي الخبراء بما يسهم في تحقيق التنمية من خلال التعرف على واقع وظيفة خدمة المجتمع ومعوقات ممارستها في الجامعات السعودية.

أ. أسئلة الدراسة

ستعمل هذه الدراسة على الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما الرؤية الاستراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية بمنهجية (دلفاي) بما يسهم في تحقيق التنمية؟

وينفرد عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية؟
2. ما هي معوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية؟
3. ما الرؤية الاستراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع بمنهجية (دلفاي) في الجامعات السعودية؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية ومعوقاتها وتقديم الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية.

والمخاطر التي تواجهها بما يحقق التنمية الشاملة للمجتمع.

3. الإطار النظري

تعتبر الجامعة صاحبة المسؤولية في تنمية المجتمع وتنمية الثروة البشرية وقد تبدلت من جامعات يكاد ينحصر هدفها في تخريج المختصين في بعض فروع المعرفة الإنسانية وإعداد البحوث إلى جامعات تعني بمطالب وحاجات مجتمعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المراحل التاريخية لعلاقة الجامعة بالمجتمع:

علاقة الجامعة بالمجتمع تاريخياً مرت بعدة مراحل:

1. المرحلة الأولى: الجامعات تكاد تكون منفصلة تماماً عن المجتمع.

2. المرحلة الثانية: وهي في عصر النهضة، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم.

3. المرحلة الثالثة: نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها تحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة.

4. المرحلة الرابعة: أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات، وهذا يعنى أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع [4].

أهداف الجامعة في خدمة المجتمع:

يرى المتخصصون أن للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية:

1. أهداف معرفية: وتتأول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً.

2. أهداف اقتصادية: والتي من شأنها تزويد المجتمع بما يحتاج إليه من موارد بشرية وخبرات للتغلب على مشكلاته الاقتصادية.

3. أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل في

تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن [5].

دور الجامعة في خدمة المجتمع:

إن قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها ورسالتها في بناء وتنمية المجتمع يتوقف على مدى قدرتها على أداء وظائفها المختلفة والتي يمكن إجمالها في ثلاث وظائف رئيسية، وهي نقل المعرفة من خلال التعليم، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وخدمة المجتمع [6]. إن كل وظيفة لا تعبر عن جهود مستقلة تتم بمعزل عن الوظيفة الأخرى بل توجد صلة وثيقة بينهم، فالعملية التعليمية تعد مجالاً خصباً لإثراء البحث، وهي في نفس الوقت تعمل على إعداد الكوادر البشرية التي تتولى مسؤولية العمل في قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع، بينما يهدف البحث العلمي إلى تحسين العملية التعليمية من ناحية ويسعى إلى الإسهام في خدمة المجتمع وحل مشكلاته من ناحية أخرى [7].

وقد خطت بعض الجامعات على مستوى العالم خطوات كبيرة في خدمة المجتمع، ففي جمهورية الصين الشعبية قامت كليات التربية بالتعاون مع دوائر التربية المحلية بتقديم محاضرات عن كيفية الحفاظ على الصحة العامة، وعن الجينات وعن الأخلاق وعلم نفس الطفل، وتقدم هذه الكليات تلك المحاضرات لأولياء الأمور الملحقين بمدارس الآباء [8].

وفي التعليم العالي الأمريكي تعتبر وظيفة الخدمة العامة إحدى الوظائف الثلاث الرئيسية للتعليم العالي فمثلاً جامعة كوستاريكا تحدد وظيفتها الأساسية في تقديم المعرفة والاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع، كما قامت جامعة ولاية ميتشجان بتقديم خدماتها للمجتمع وخاصة في المجال الزراعي لأنها تسمى كليات منح الأراضي وبدأت تقديم مقررات خاصة في الزراعة وتم إلحاق هذه المقررات بوحدة جديدة للتعليم المستمر، ثم تطورت هذه الوحدة لتشمل مجالات عديدة استجابة للمشكلات التي تواجه الأفراد والمجموعات والمجتمع الأكبر بصفة عامة [9].

وتقدم اليابان حوالي (500) كلية برامج تستغرق عامين في ميادين تتصل بتنمية المجتمع والعمل على خدمته [9] كما تقوم

بالبيئة وخدمة المجتمع.

أما دراسة حسن [12] فقد هدفت إلى إبراز العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال وظائفها، وتوصلت الدراسة إلى أن قضية العلاقة بين الجامعة والمجتمع قضية عالمية وأن العلاقة يشوبها نوع من عدم الوضوح وأن الجامعة عاجزة عن بناء علاقات تفاعلية قوية مع مجتمعاتها وأن توثيق العلاقة مع المجتمع مطلب للتنمية باعتبار الجامعة المحرك الأساسي لنجاح المشروعات التنموية ودورها في استثمار العنصر البشري.

وأجرى عامر [13] دراسة هدفت إلى استعراض أهداف الجامعة في خدمة المجتمع وعلاقة الجامعة بالمجتمع ومبررات الاهتمام بخدمة المجتمع والخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لخدمة المجتمع مع وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع مبني على تحديد الاحتياجات والمشكلات التي تواجه المجتمع ومعوقات ذلك الدور، وتضمن التصور تقديم الأسس العلمية للتصدي لمشكلات المجتمع وإجراء البحوث العلمية وتقديم الخدمات وإتاحة الفرصة لاستثمار مرافق الجامعة وإنشاء مجالس استشارية وتقديم برامج تدريبية وتدعيم قيم المسؤولية.

كما أجرى المشعان [14] دراسة هدفت إلى توضيح دور الجامعة في تطوير وتنمية المجتمع، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها تأثير مطامح السلطات المتعاقبة في تسخير التعليم لتحقيق أهداف وبرامج سياسية وأهمية أن تكون الجامعة وثيقة الصلة بالناس ومشكلاتهم وحاجاتهم بحيث يصبح الهدف الأول للجامعة النهوض بالمجتمع نحو أفضل المستويات التقنية والاقتصادية الاجتماعية والصحية وذلك من خلال النمو المعرفي والتقدم التقني والإسهام في الخطط التنموية وتوظيف البحث العلمي لحل المشكلات الإنسانية وإعداد الكفاءات البشرية التي تحقق طموحات المجتمع.

وأجرى إردوغان [15] دراسة تمحورت حول معرفة دور التعليم العالي في التنمية القومية في تركيا، وكان من أهم توصياتها السماح لمؤسسات التعليم العالي بالتعاون مع

الجامعات الروسية بتقديم خدماتها للمجتمع الخارجي واعتبارها عمل تطوعي وتشمل هذه الخدمات الفصول المسائية وتنظيم مقررات مهنية للعامة تتضمن مهارات القيادة، ومهارات الاتصال، ومهارات الخطاب العام، كذلك يتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات على إيجاد علاقة طيبة مع الهيئات والمؤسسات المحلية مثل المدارس المحلية والمكتبات والمتاحف والأندية الرياضية والمؤسسات الصناعية [8].

وفي المملكة العربية السعودية تؤكد الجامعات على أهمية خدمة المجتمع كوظيفة هامة من وظائفها وهناك كليات متخصصة في خدمة المجتمع تقدم العديد من البرامج المختلفة لتنمية المجتمع إضافة إلى ما تقدمه وحدات خدمة المجتمع المنتشرة في الكليات وتتمثل أهم الأنشطة في تقديم المحاضرات النوعية والتنقيفية وفي تقديم الاستشارات وفي تنفيذ العديد من برامج التعليم المستمر [7].

4. الدراسات السابقة

هدفت دراسة الكبيسي [10] إلى استقصاء سبل خدمة الجامعة للمجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى عدة استنتاجات على ثلاثة محاور هي: محور خدمة المجتمع لتحقيق أهداف معرفية كنشر العلم والمعرفة، محور خدمة المجتمع لتحقيق أهداف اقتصادية كتطوير عمل المؤسسات وربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية ومحور خدمة المجتمع لتحقيق أهداف اجتماعية كتوجيه الأبحاث لحل المشكلات الاجتماعية والتدريب التطوعي وتدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالبيئة.

وهدفت دراسة باورز [11] إلى معرفة أهمية التخطيط للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين وتمحورت حول التعليم العالي والتخطيط للقرن الحادي والعشرين في ولاية مينسوتا. وكان من أهم نتائجها، إعداد النظر في البنية الأساسية التي يركز عليها النظام التعليمي العالي، تحسين نوعية التعليم من حيث مخرجاته، الاهتمام بالبحوث التي تكشف عن المشكلات التي تعيق تقدم التعليم العالي في الولاية وربط التعليم العالي

خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت إلى أن مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر تقدم برامج تدريبية متخصصة في مجال المهارات الأساسية لسوق العمل، بينما لا يوجد اهتمام بتقديم برامج تدريبية لأصحاب المهن والحرف وكافة أعضاء هيئة التدريس يوافقون على أهمية التصورات المستقبلية لمراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات.

وهدفت دراسة درة [20] إلى معرفة التحديات التي تواجه الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين. وكان من أهم نتائجها، التخلي عن المنظومة الفكرية في التعليم الجامعي، ووضع خطة لتحسين الأداء الإداري وتحسين المناهج وأساليب التدريس، وإدخال التكنولوجيا الحديثة والاهتمام بخدمة المجتمع. وأخيراً جاءت دراسة تشوونتس [21] وهدفت إلى تحديد طموحات التعليم العالي في تقديم نوعية الخدمة لأفراد المجتمع في ولاية تكساس. وكان من أهم نتائجها أنها لم تجد فروق واضحة بين تصورات المستجيبين على أداة البحث في نوعية الخدمات التي يقدمها التعليم العالي للمجتمع مع ضعف دور الجامعة في خدمة المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح تأكيدها على أهمية ودور الجامعة في نجاح الخطط التنموية وتطوير مجتمعاتها المحلية من خلال وظائفها كافة وخاصة وظيفة خدمة المجتمع، كما أجمعت معظم هذه الدراسات على غموض وظيفة خدمة المجتمع وأهدافها والحاجة الماسة إلى تحديد أبعاد هذه الوظيفة لضمان تحقيق أهداف التنمية. إضافة إلى ندرة الدراسات التي ركزت على وظيفة خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في الوقت المعاصر وممارستها بشكل تقليدي لا يسهم في خدمة المجتمع بالشكل المطلوب. كما أكدت الدراسات السابقة على ضرورة توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع. وكل الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في أهمية وظيفة خدمة المجتمع وضرورة تحديد أبعادها بشكل دقيق يسمح بتفعيل

مؤسسات الصناعة لتنظيم احتياجاتها من المهنيين وفقاً لحاجات التنمية الصناعية، وإعادة تعريف هدف التعليم العالي بحيث ينسجم مع التنمية.

وفي نفس الإطار جاءت دراسة بدوي [16] والتي هدفت إلى تطوير وظائف الجامعة في خضم البيئة الدولية المعاصرة التي تشهد اضطراباً غير مسبوق في تنامي دور المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور المتميز للجامعة تعليماً وبحثاً في خدمة المجتمع وضرورة التفاعل بين الجامعة وقطاع الأعمال وتفعيل الشراكة بالخبرة المعرفية وإقامة شبكة من العلاقات بين الجامعة والمجتمع وإخراج الجامعة من عزلتها وانغماسها في مشكلات المجتمع وقضاياها.

وكذلك جاءت دراسة الثويني [17] لتهدف إلى التعرف على واقع التعليم الجامعي ووضع تصور مستقبلي لدور الجامعة في تحقيق أهدافها العلمية. وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور التعليم العالي في نجاح الخطط التنموية وضرورة تفعيل وتطوير وظائف الجامعة وخاصة خدمة المجتمع التي تتكامل مع الوظائف الأخرى وعرض التوقعات المستقبلية لدور الجامعة في خدمة المجتمع.

أما دراسة عبدالناصر [18] فقد هدفت إلى معرفة طبيعة أداء الجامعات المعاصرة في خدمة مجتمعاتها بما يتفق واستقلالية الجامعة مقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى عدة مؤشرات نظرية أهمها أن نجاح الجامعة المعاصرة في أداء وظيفتها يتوقف على مدى نجاحها في تسويق خدماتها وأن الاستقلال الجامعي ليس غاية في ذاته بل هو وظيفة مهمة تمكن الجامعات من تحقيق أهدافها وأداء وظائفها وخاصة وظيفة خدمة المجتمع.

وفي دراسة مشابهة لماريه [19] هدفت إلى التعرف على اتجاهات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في التعليم العالي بشكل عام والجامعات السعودية بشكل خاص والتطورات التي مرت بها مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية والتعرف على الواقع والتصورات المستقبلية لمراكز

اختيار مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة وعددهم (25) خبيراً لاستطلاع آراءهم حول الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية والوصول إلى اتفاق عام وذلك على ثلاث جولات. وقد انقسم الاستبيان الموزع على الخبراء إلى نوعين استبيان مفتوح في الجولة الأولى وآخرين مغلقين في الجولتين الثانية والثالثة. واعتمدت المعالجة الإحصائية لبيانات الجولات على حساب التكرار والنسب المئوية لكل عبارة في كل جولة وكذلك لكل محور من محاور الاستبيان وقد تم تحليل البيانات في ضوء النسب التالية: (90% فأكثر إجماع)، (80% تركز عال)، (75% تركز متوسط)، (70% تركز منخفض).

د. أداة الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الميدانية الاستبيان لمعرفة وقياس واقع وظيفة خدمة المجتمع ومعوقاتها في الجامعات السعودية، وكذلك في جولات (دلفاي) لأنها الأكثر ملائمة لأهداف للبحث الحالي.

صدق الأداة:

صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات قيد الدراسة، بلغ عدد المحكمين (11) محكماً، وذلك للتأكد من درجة مناسبة العبارة، ووضوحها، وانتمائها لما تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية، وتم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات في الاستبانة (47) عبارة.

الصدق الإحصائي:

تم التأكد من صدق أداة البحث بطريقة إحصائية من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من (40) عضو هيئة تدريس، بواقع (10) أعضاء هيئة تدريس من كل جامعة وتم حساب الاتساق الداخلي حيث تراوحت قيم معاملات

دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنفرد هذه الدراسة بتقديم رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من خلال دراسة واقع هذه الوظيفة ومعوقاتها والاستفادة من أساليب دراسات المستقبل واستشرافه من خلال آراء الخبراء في وضع الرؤية المستقبلية الملائمة لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي لمعرفة كل من واقع ومعوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية، كما استعان البحث بأسلوب (دلفاي) وهو أحد أساليب الدراسات المستقبلية التي تستخدم للتنبؤ بالتطورات المستقبلية عن طريق مجموعة من الخبراء المتخصصين يتبادلون الرأي ويقدم كل منهم توقعه وتصوره للرؤية المستقبلية حول تطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات سعودية عريقة وهي جامعة أم القرى والملك عبد العزيز والملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث بلغ عددهم (8677) وفقاً للإحصائيات الواردة من عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعات خلال الفصل الدراسي الثاني 1435/1434هـ.

ج. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكل من (جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الملك سعود - جامعة أم القرى - جامعة الإمام)، بلغت (387) عضو هيئة تدريس.

إجراءات الدراسة التنبؤية (دلفاي):

هدفت الدراسة التنبؤية إلى تحديد أهم جوانب القوة والضعف عند ممارسة وظيفة خدمة المجتمع والفرص والمخاطر التي تواجهها الجامعات في مجال خدمة المجتمع. حيث تم

(1) للاستجابة (قليلة جدًا) وفقًا للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة: مدى الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة = 5 - 1 = 4، وطول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = 5/4 = 0,8

5. النتائج

من خلال نتائج التحليل الإحصائي، تمت الإجابة على تساؤلات البحث، والوصول إلى نتائجه وعرض هذه النتائج ومناقشتها ومحاولة تفسيرها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

السؤال الأول: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص "ما واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة

رقم الفقرة	العبارات	المحور الأول: واقع ووظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية		
		الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	وجود خطة لدى الجامعة لممارسة وظيفة خدمة المجتمع.	1	3.87	0.54
27	الإسهام في إنشاء كراسي علمية.	2	3.56	0.54
29	إنشاء الجمعيات العلمية والمهنية.	3	3.50	0.62
2	تنظيم المحاضرات التثقيفية للمجتمع.	4	3.36	0.48
6	تنفيذ برامج التعليم المستمر.	5	3.28	0.58
28	إنشاء مراكز لريادة الأعمال.	6	3.18	0.65
5	تنفيذ الدورات التدريبية وفق احتياجات المجتمع.	7	3.02	0.39
21	إتباع إجراءات الجودة في تنفيذ أنشطة خدمة المجتمع.	8	2.98	0.70
3	عقد الندوات لتنمية للمجتمع.	9	2.95	0.47
23	المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.	10	2.88	0.71
4	عقد المؤتمرات العلمية لتنمية المجتمع.	11	2.86	0.35
12	إجراء البحوث التطبيقية الميدانية للمشكلات المختلفة	12	2.85	0.69
13	الاهتمام بتعليم الكبار والتوسع فيه.	13	2.76	0.78
14	توفير برامج التربية المهنية المستمرة في التخصصات المختلفة.	14	2.75	0.57
11	تنفيذ العديد من الاستشارات الفردية والمؤسسية.	15	2.75	0.68
19	عقد شراكات مع القطاع العام والخاص.	16	2.47	0.66
22	رضا المستفيدين من أنشطة خدمة المجتمع.	17	2.19	0.42
20	نقل التقنية والابتكارات إلى المجتمع المحلي.	18	1.79	0.47

7	القيام بالدراسات الأساسية لتحديد الجدوى الاقتصادية للمشروعات.	19	1.62	0.49	قليلة جدا
8	إمداد المشروعات الاقتصادية القائمة بالمعلومات الفنية والإدارية.	20	1.55	0.50	قليلة جدا
9	إمداد المشروعات الاقتصادية القائمة بالتطورات التكنولوجية في الصناعات المنافسة.	21	1.55	0.50	قليلة جدا
10	القيام بعمليات القياس والاختبارات النوعية لمنتجات المشروعات.	22	1.55	0.50	قليلة جدا
18	توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع.	23	1.50	0.55	قليلة جدا
24	إنشاء مراكز لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.	24	1.48	0.54	قليلة جدا
15	انتفاع المجتمع بالمرافق والمنشآت الجامعية.	25	1.41	0.49	قليلة جدا
16	إنشاء مجالس استشارية مشتركة من الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.	26	1.38	0.49	قليلة جدا
17	تدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.	27	1.38	0.49	قليلة جدا
26	إنشاء مراكز لمتابعة المهوبين من خريجي الجامعة.	28	1.27	0.54	قليلة جدا
25	متابعة خريجي الجامعة في سوق العمل.	29	1.25	0.45	قليلة جدا
	المتوسط العام		2.38	0.27	قليلة

المجتمع في جميع الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعدم تركيز الجهود على البرامج التدريبية التي يمكن أن تسهم في توثيق علاقة الجامعة ببيئتها وتذهب إلى أبعد من ذلك بحيث تتولى قيادة مشروعات التنمية والنهوض بالمجتمعات. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة الكبيسي، [10] ودراسة حسن، [12] ودراسة عامر [13] ودراسة مارية، [19] ودراسة درة، [20] ودراسة تشوونتس [21] ودراسة إردوغان [15] والتي بينت نتائجها ضعف العلاقة بين الجامعة وبيئتها وضرورة توثيق هذه العلاقة لتقدم الجامعة رسالتها اتجاه المجتمع بفاعلية عالية.

السؤال الثاني: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص " ما معوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

تم قياس واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال (29) عبارة، وكانت بدرجة (كبيرة) على (3) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (12) عبارة، وبدرجة قليلة على (2) عبارة، وبدرجة قليلة جداً على (12) عبارة. وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لواقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من (1,25) للعبارة رقم (25) وهي (متابعة خريجي الجامعة في سوق العمل) إلى (3,87) للعبارة رقم (1) وهي (وجود خطة لدى الجامعة لممارسة وظيفة خدمة المجتمع)، وبمتوسط حسابي عام لواقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية يساوي (2,38) أي بدرجة (قليلة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة التي يتراوح معظمها ما بين ممارسة بدرجة متوسطة وقليلة جداً لواقع ممارسة وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية قيد الدراسة رغم عراقتها إلى عدم العناية الكافية بوظيفة خدمة المجتمع وتحديد احتياجات

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة

المحور الثاني: معوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية				
رقم الفقرة	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12	تفضيل المؤسسات الإنتاجية الاستعانة بالخبرات الأجنبية.	1	4.56	0.60
11	ضعف الإعلام الجامعي في التوعية بدور الجامعة في خدمة المجتمع.	2	4.54	0.50
10	قلة الحوافز المالية التي تصرف لأعضاء هيئة التدريس عند مساهمتهم في أنشطة خدمة المجتمع.	3	4.52	0.52
16	عدم توفر آليات واضحة لنقل التقنية والابتكار إلى المجتمع.	4	4.44	0.50
4	قلة الاعتمادات المالية اللازمة.	5	4.36	0.50
15	ضعف التسويق لبرامج خدمة المجتمع.	6	4.21	0.41
17	عدم تحديد احتياجات المجتمع من الأنشطة بطريقة علمية.	7	4.15	0.50
1	تشعب مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع.	8	4.07	0.48
3	ضعف وعي المجتمع بوظيفة خدمة المجتمع.	9	4.07	0.89
7	انشغال عضو هيئة التدريس بمهام التعليم.	10	4.00	0.62
18	قلة الشراكات مع القطاع العام والخاص.	11	3.99	0.37
2	غموض أهداف وظيفة خدمة المجتمع.	12	3.83	0.73
5	عدم وجود خطة شاملة لأنشطة خدمة المجتمع.	13	3.78	0.56
8	انشغال عضو هيئة التدريس بمهام البحث العلمي.	14	3.78	0.65
6	عدم توزيع الأدوار الخاصة بخدمة المجتمع على الأقسام العلمية في الكليات.	15	3.65	0.86
14	ضعف الهياكل التنظيمية لوحدات خدمة المجتمع.	16	3.65	1.00
9	قلة اهتمام عضو هيئة التدريس بقضايا خدمة المجتمع.	17	3.36	0.89
13	ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي بين أعضاء هيئة التدريس.	18	2.64	0.65
	المتوسط العام		3.98	0.36

ويرى الباحث أن نتيجة درجة معوقات وظيفة خدمة المجتمع والتي تراوحت في معظمها بين كبيرة وكبيرة جداً ما هي إلا امتداد لدرجة واقع الوظيفة المنخفض ويعزو ذلك إلى عدم تفعيل الجامعات لوظيفة خدمة المجتمع كما ينبغي وضع قدرتها على استقطاب المجتمع وتوفير شراكة حقيقية بما ينعكس على التنمية وعدم تذليل الصعوبات التي تعترض أداء الجامعات في خدمة المجتمع. وتتفق هذه النتيجة بدرجة كبيرة مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها دراسة الثويني [17] ودراسة مارية [19] ودراسة بدوي [16] ودراسة المشعان [14] ودراسة الكبيسي [10] ودراسة حسن [12] ودراسة باورز [11] ودراسة تشوونتس [21] ودراسة إردوغان [15]، والتي بينت نتائجها وجود كثير من المعوقات التي تحد من دور الجامعة في خدمة

تم قياس معوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال (18) عبارة، وكانت بدرجة (كبيرة جداً) على (6) عبارات، وبدرجة (كبيرة) على (10) عبارة، وبدرجة متوسطة على (2) عبارة. وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لمعوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من (2,64) للعبارة رقم (13) وهي (ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي بين أعضاء هيئة التدريس) إلى (4,56) للعبارة رقم (12) وهي (تفضيل المؤسسات الإنتاجية الاستعانة بالخبرات الأجنبية)، وبمتوسط حسابي عام لمعوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية يساوي (3,98) أي بدرجة (كبيرة).

س3: ما هي الأبعاد الرئيسية لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظركم؟

س4: ما هي الأبعاد الفرعية لكل بعد رئيس لوظيفة خدمة المجتمع من وجهة نظركم؟

س5: ما هي المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة من وجهة نظركم؟

وتم رصد وتحليل نتائج الجولة الأولى كفيلاً وتم من خلال التحليل استخلاص الأبعاد الرئيسة لوظيفة خدمة المجتمع وهي التعليم المستمر ونقل وتوطين التقنية والمشاركة المجتمعية. الجولة الثانية:

بدأ تطبيق الجولة الثانية على نفس الخبراء اعتباراً من 1435/7/20هـ واستمر حتى 1435/8/28هـ وذلك بعد تحليل إجابات الجولة الأولى وتم تصميم استبانة الجولة الثانية بناء على ملاحظات توجيهات الخبراء ونتائج الدراسة الميدانية لواقع ومعوقات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية للوصول إلى اتفاق عام وحتى تتاح لهم الفرصة للاطلاع على جميع الآراء الأخرى وقد اتفقت معظم آراء الخبراء في الجولة الثانية على المحاور الرئيسية للرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية مع الاختلاف على بعض العبارات. وجاءت نتائج الجولة كالتالي:

أولاً: رأي الخبراء في عبارات البعد الأول (التعليم المستمر):

جدول 3. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات مجتمع الدراسة على عبارات البعد الأول:

التعليم المستمر

الترتيب	رقم العبارة	العبارة	درجة الموافقة											
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	التوسع في تعليم الكبار	7	35.0	13	65.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
2	2	تشجيع التعلم الذاتي	7	35.0	13	65.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
3	3	تنفيذ برامج الدبلومات المتوسطة والعليا	7	35.0	13	65.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
4	8	عقد شراكات مع القطاع العام والخاص	8	40.0	9	45.0	0	0.0	3	15.0	0	0.0	0	0.0

الترتيب	رقم العبارة	العبارة	درجة الموافقة												
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق				
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
5	6	لتنفيذ برامج خاصة تنفيذ برامج للتعليم عن بعد	3	15.0	14	70.0	0	0.0	2	10.0	1	5.0	3.80	1.01	موافق
6	4	تنفيذ برامج البكالوريوس	3	15.0	12	60.0	0	0.0	4	20.0	1	5.0	3.60	1.14	موافق
7	7	تشجيع برامج التعليم الإلكتروني	3	15.0	10	50.0	0	0.0	6	30.0	1	5.0	3.40	1.23	محايد
8	5	تنفيذ برامج الدراسات العليا المهنية	1	5.0	11	55.0	1	5.0	5	25.0	2	10.0	3.20	1.20	محايد
		المتوسط العام	3.89										0.56	موافق	

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن رأي الخبراء فيما يتعلق بأبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع فيما يتعلق بالتعليم المستمر، تم قياسه من خلال (10) عبارات، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (موافق بشدة) على (3) عبارات، وبدرجة (موافق) على (3) عبارات، وبدرجة (محايد) على (2) عبارة. وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت من (3.20) إلى (4.35).

لذا يرى الباحث وبناء على رأي الخبراء الإبقاء على العبارات التي حصلت على درجة موافق بشدة (3) عبارات، ودرجة موافق (3) عبارات، وإعادة النظر من خلال الجولة الثالثة في العبارات التي حصلت على موافقة بدرجة محايد (2) عبارة.

ثانياً: رأي الخبراء في عبارات البعد الثاني (نقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار):

جدول 4. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات مجتمع الدراسة على عبارات البعد الثاني: نقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار

الترتيب	رقم العبارة	العبارة	درجة الموافقة												
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق				
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
1	2	نشر وتبني مفاهيم الاقتصاد المعرفي	10	50.0	10	50.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.50	0.51	موافق بشدة
2	3	توفير المناخ المناسب للإبداع والابتكار	8	40.0	11	55.0	1	5.0	0	0.0	0	0.0	4.35	0.59	موافق بشدة
3	8	فتح قنوات اتصال بين مشروعات التقنية ومراكز الأبحاث	7	35.0	12	60.0	1	5.0	0	0.0	0	0.0	4.30	1.09	موافق بشدة
4	9	استقطاب الخبراء	7	35.0	12	60.0	1	5.0	0	0.0	0	0.0	4.30	1.09	موافق بشدة
5	15	دعم ورعاية العلماء والخبراء	5	25.0	15	75.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.25	0.44	موافق بشدة
6	13	إيجاد تضامناً أو شراكات بحثية مع الشركات.	6	30.0	13	65.0	0	0.0	1	5.0	0	0.0	4.20	0.70	موافق بشدة

الاستجابة	الاحكام المعايير	الاحكام	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة												
				بشدة موافق	بشدة موافق	موافق	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	رقم العبارة	الترتيب	
موافق	0.64	4.10	0.0	0	5.0	1	0.0	0	75.0	15	20.0	4	التعليم والتدريب في الخارج.	16	7	
موافق	1.10	3.95	0.0	0	20.0	4	0.0	0	45.0	9	35.0	7	إنتاج المعارف الجديدة بتطوير الأبحاث العلمية.	4	8	
موافق	1.19	3.60	10.0	2	10.0	2	5.0	1	60.0	12	15.0	3	تسويق المخرجات العلمية التقنية إلى بيئة المجتمع.	14	9	
محايد	1.31	3.40	10.0	2	20.0	4	10.0	2	40.0	8	20.0	4	إمداد المشروعات الاقتصادية القائمة بالتطورات التكنولوجية في الصناعات المنافسة.	11	10	
محايد	1.13	3.30	5.0	1	25.0	5	15.0	3	45.0	9	10.0	2	تقوية العلاقة بين الجامعات والوحدات الإنتاجية.	17	11	
محايد	1.29	3.25	10.0	2	25.0	5	10.0	2	40.0	8	15.0	3	رسم سياسات تخطيطية لنقل وتوطين وتطوير التقنية	1	12	
محايد	1.33	3.25	15.0	3	20.0	4	0.0	0	55.0	11	10.0	2	تحويل ونقل المعارف والتقنيات إلى المشاريع الاقتصادية.	5	13	
محايد	1.46	3.15	15.0	3	30.0	6	0.0	0	35.0	7	20.0	4	إنشاء حاضنات للتقنية الدولية بصور مختلفة.	6	14	
محايد	1.30	3.00	10.0	2	35.0	7	15.0	3	25.0	5	15.0	3	إمداد المشروعات الاقتصادية القائمة بالمعلومات الفنية والإدارية.	10	15	
محايد	1.33	2.90	15.0	3	30.0	6	20.0	4	20.0	4	15.0	3	ترخيص براءات الاختراع من الجامعات للشركات.	12	16	
غير موافق	1.05	2.60	15.0	3	30.0	6	40.0	8	10.0	2	5.0	1	إنشاء جهاز للمعلومات التقنية.	7	17	
موافق	0.66						3.67							المتوسط العام		

(17) عبارة ولوحظ وجود استجابة بدرجة (موافق بشدة) على (6) عبارات، وبدرجة (موافق) على (3) عبارات، وبدرجة (محايد) على (7) عبارات، وبدرجة (غير موافق) على (1)

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن رأي الخبراء فيما يتعلق بأبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع فيما يتعلق بنقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار، تم قياسه من خلال

16	13	توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع.	5	25.0	10	50.0	0	0.0	3	15	2	10.0	3.65	1.31	موافق
17	18	إشياء مراكز لمتابعة المهويين من خريجي الجامعة.	4	20.0	7	35.0	3	15.0	5	25	1	5.0	3.40	1.23	محايد
18	17	متابعة خريجي الجامعة في سوق العمل.	3	15.0	8	40.0	3	15.0	5	25	1	5.0	3.35	1.18	محايد
19	16	إشياء مراكز لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.	1	5.0	7	35.0	3	15.0	8	40	1	5.0	2.95	1.10	محايد
20	5	القيام بالدراسات الأساسية لتحديد الجدوى الاقتصادية للمشروعات.	2	10.0	5	25.0	5	25.0	6	30	2	10.0	2.95	1.36	محايد
21	6	القيام بعمليات القياس والاختبارات النوعية لمنتجات المشروعات.	2	10.0	3	15.0	0	0.0	1	65	2	10.0	2.50	1.19	غير موافق
														3.94	موافق
														0.52	موافق
														المتوسط العام	

عبارات، واستبعاد العبارة التي حصلت على درجة غير موافق. الجولة الثالثة:

بدأ تطبيق الجولة الثالثة على نفس الخبراء اعتباراً من 1435/11/4هـ واستمرت حتى 1436/2/10هـ حيث تم في هذه الجولة إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر بناء على نتائج الجولات السابقة وتم توزيع استبيان مغلق لمعرفة رأي الخبراء والمبني على نتائج الاستبيان المغلق في الجولة الثانية، ويعرض الباحث حالياً نتائج استجابة الخبراء على استبيان الجولة الثالثة.

أولاً: رأي الخبراء في عبارات البعد الأول (التعليم المستمر):

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن رأي الخبراء فيما يتعلق بأبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية، تم قياسه من خلال (21) عبارات، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (موافق بشدة) على (11) عبارة، وبدرجة (موافق) على (5) عبارات، وبدرجة (محايد) على (4) عبارات، وبدرجة (غير موافق) على (1) عبارة. وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت من (2.50) إلى (4.60).

لذا يرى الباحث وبناء على رأي الخبراء الإبقاء على العبارات التي حصلت على درجة موافق بشدة (11) عبارات، ودرجة موافق (5) عبارات، وإعادة النظر من خلال الجولة الثالثة في العبارات التي حصلت على موافقة بدرجة محايد (4)

جدول 6. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات مجتمع الدراسة على عبارات البعد الأول: التعليم المستمر

الترتيب	العبارة	درجة الموافقة														
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	التوسع في تعليم الكبار	16	80	4	20	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0,41	4,80
2	عقد شراكات مع القطاع العام والخاص لتنفيذ برامج خاصة	16	80	4	20	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0,41	4,80
3	تنفيذ برامج الدبلومات المتوسطة والعليا	15	75	5	25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0,44	4,75
4	تشجيع التعلم الذاتي	11	55	9	45	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0,51	4,55
5	تنفيذ برامج للتعليم عن بعد	7	35	13	65	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0,48	4,35
6	تنفيذ برامج التعليم الإلكتروني	6	30	14	70	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0,47	4,30

بشدة																				
موافق	0,44	4,25	0	0	0	0	0	0	0	75	15	25	5	تنفيذ برامج البكالوريوس	4	7				
بشدة														تقنين برامج الدراسات العليا						
موافق	0,22	4,05	0	0	0	0	0	0	95	19	5	1	"ماجستير ودكتوراه" بما يخدم خطط التنمية.	5	8					
موافق	0,28													المتوسط العام						
بشدة																				

تشير نتائج الجدول رقم (6) أن رأي الخبراء فيما يتعلق بأبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع فيما يتعلق بالتعليم المستمر، تم قياسه من خلال (8) عبارات، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (موافق بشدة) على (7) عبارات، وبدرجة (موافق) على (1) عبارة، وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت من (4.05) إلى (4.80)، ومتوسط حسابي عام (4.48) وبدرجة موافق بشدة. لذا يرى الباحث وبناء على رأي الخبراء، الإبقاء على جميع العبارات واعتبارها هي الأساس الذي يعتمد عليه التعليم المستمر كأحد أبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء. ثانياً: رأي الخبراء في عبارات البعد الثاني (نقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار):

جدول 7

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات مجتمع الدراسة على عبارات البعد الثاني: نقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار

الترتيب	التكرار	العبرة	درجة الموافقة											
			ك		ك		ك		ك		ك		ك	
			%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
1	14	دعم ورعاية العلماء والخبراء.	19	95	1	5	0	0	0	0	0	0	0	0,22
2	11	منح براءات الاختراع وفق المعايير الدولية	14	70	6	30	0	0	0	0	0	0	0	0,47
3	16	توطيد العلاقات بين الجامعات والقطاعات الإنتاجية	14	70	6	30	0	0	0	0	0	0	0	0,47
4	2	نشر وتبني مفاهيم الاقتصاد المعرفي	13	65	7	35	0	0	0	0	0	0	0	0,48
5	3	توفير المناخ المناسب للإبداع والابتكار	13	65	7	35	0	0	0	0	0	0	0	0,48
6	12	إيجاد تضامانات أو شركات بحثية مع الشركات	13	65	7	35	0	0	0	0	0	0	0	0,48
7	8	استقطاب الخبراء في مختلف المجالات المعرفية	12	60	8	40	0	0	0	0	0	0	0	0,50
8	7	استقطاب حاضنات للتقنية الدولية بصور مختلفة	10	50	1	50	0	0	0	0	0	0	0	0,51
9	1	نقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار	5	25	1	75	0	0	0	0	0	0	0	0,44
10	4	إنتاج المعارف الجديدة بتطوير الأبحاث العلمية	3	15	1	85	0	0	0	0	0	0	0	0,36
11	5	نقل المعارف والتقنيات إلى المشاريع الوطنية	1	5	1	95	0	0	0	0	0	0	0	0,22

موافق	0,22	4,05	0	0	0	0	0	0	0	95	1	5	1	فتح قنوات اتصال بين مشروعات التقنية ومراكز الأبحاث	7	12
موافق	0,22	4,05	0	0	0	0	0	0	0	95	1	5	1	توفير المعلومات اللازمة عن الصناعات المنافسة	10	13
موافق	0,00	4	0	0	0	0	0	0	0	10	2	0	0	توفير المعلومات الفنية والإدارية للمشاريع الوطنية	9	14
موافق	0,00	4	0	0	0	0	0	0	0	10	2	0	0	تسويق المخرجات العلمية التقنية إلى بيئة المجتمع	13	15
موافق	0,00	4	0	0	0	0	0	0	0	10	2	0	0	التعليم والتدريب في الخارج	15	16
موافق بشدة	0,19									4,37						المتوسط العام

الخبراء الإبقاء على جميع العبارات واعتبارها هي الأساس الذي يعتمد عليه نقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار كأحد أبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء.

ثالثاً: رأي الخبراء في عبارات البعد الثالث (المشاركة الاجتماعية):

تشير نتائج الجدول رقم (7) أن رأي الخبراء بخصوص

أبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع في ما يتعلق بنقل وتوطين وتطوير التقنية والابتكار، تم قياسه من خلال (16) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (موافق بشدة) على (9) عبارات، وبدرجة (موافق) على (7) عبارات، وبمتوسطات حسابية تراوحت من (4) إلى (4.95)، ومتوسط حسابي عام (4.37) وبدرجة موافق بشدة. لذا يرى الباحث وبناء على رأي

جدول 8

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات مجتمع الدراسة على عبارات البعد الثالث: المشاركة المجتمعية

العبارة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة														
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع.	12	1	17	85	3	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
الإسهام في إنشاء كراسي علمية.	18	2	16	80	4	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
عقد الندوات لتنمية للمجتمع.	2	3	15	75	5	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
تنظيم المحاضرات التقنية للمجتمع.	1	4	14	70	6	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
إنشاء مجالس استشارية مشتركة من الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.	10	5	14	70	6	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
عقد المؤتمرات العلمية لتنمية المجتمع.	3	6	13	65	7	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
تقديم الدورات التدريبية وفق احتياجات المجتمع.	4	7	13	65	7	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة
انتفاع المجتمع بالمرافق والمنشآت الجامعية.	9	8	12	60	8	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	موافق بشدة

موافق بشدة	0,50	4,60	0	0	0	0	0	0	0	4	8	60	12	11	9	تدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.
موافق بشدة	0,51	4,45	0	0	0	0	0	0	0	5	11	45	9	6	10	تنفيذ العديد من الاستشارات الفردية والمؤسسية.
موافق بشدة	0,51	4,45	0	0	0	0	0	0	0	5	11	45	9	7	11	إجراء البحوث التطبيقية الميدانية للمشكلات المختلفة
موافق بشدة	0,51	4,45	0	0	0	0	0	0	0	5	11	45	9	8	12	توفير برامج التربية المهنية المستمرة في التخصصات المختلفة.
موافق بشدة	0,51	4,45	0	0	0	0	0	0	0	5	11	45	9	19	13	إنشاء مراكز لريادة الأعمال.
موافق بشدة	0,48	4,35	0	0	0	0	0	0	0	6	13	35	7	17	14	رعاية الموهوبين من خريجي الجامعة.
موافق بشدة	0,47	4,30	0	0	0	0	0	0	0	7	14	30	6	20	15	إنشاء الجمعيات العلمية والمهنية.
موافق بشدة	0,41	4,20	0	0	0	0	0	0	0	8	16	20	4	14	16	المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.
موافق بشدة	0,36	4,15	0	0	0	0	0	0	0	8	17	15	3	15	17	تقديم برامج لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.
موافق بشدة	0,30	4,10	0	0	0	0	0	0	0	9	18	10	2	13	18	رضا المستفيدين من أنشطة خدمة المجتمع.
موافق بشدة	0,22	4,05	0	0	0	0	0	0	0	9	19	5	1	16	19	طلب التغذية الراجعة عن خريجي الجامعة في سوق العمل.
موافق بشدة	0,00	4	0	0	0	0	0	0	0	1	20	0	0	5	20	تقديم دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات.
موافق بشدة	0,21										4,46					المتوسط العام

في الجامعات السعودية مما يعني إمكانية تطبيق الرؤية المقترحة وفق التصور الآتي:

1. منطلقات الرؤية الاستراتيجية:

أ. أن تكون الجامعات قادرة على استيعاب الثورة العلمية والتكنولوجية وقادرة على التفاعل مع التحديات المحلية والإقليمية والدولية والاستفادة منها في تطوير وظيفة خدمة المجتمع.

ب. ضرورة تطوير الهياكل التنظيمية والإدارية للجامعات فيما يخص وظيفة خدمة المجتمع.

ج. تطوير أبعاد وأهداف وظيفة خدمة المجتمع بما يتفق مع احتياجات ومشكلات المجتمع.

د. استثمار جميع الموارد المتاحة للجامعات بكفاءة وفعالية عالية في مجال خدمة المجتمع.

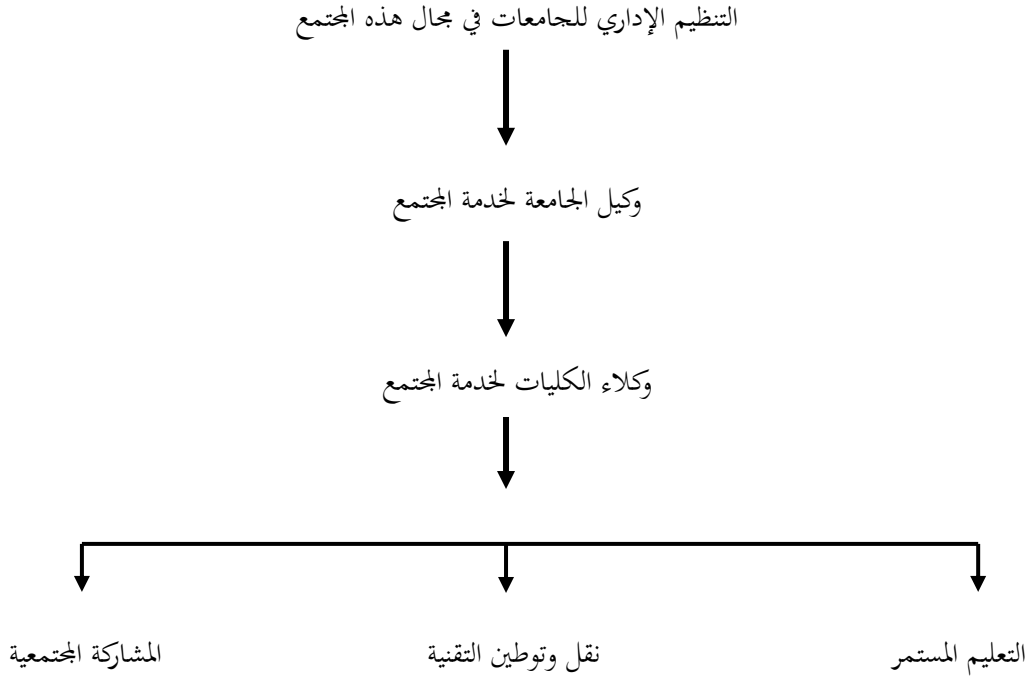
هـ- استئثار المجتمع وتعزيز قنوات الاتصال بين الجامعة وكافة

تشير نتائج الجدول رقم (8) أن رأي الخبراء فيما يخص أبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع، وفيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية، تم قياسه من خلال (20) عبارات، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (موافق بشدة) على (15) عبارة، وبدرجة (موافق) على (5) عبارات، وبمتوسطات حسابية تراوحت من (4) إلى (4.85)، ومتوسط حسابي عام (4.46) وبدرجة موافق بشدة. لذا يرى الباحث وبناء على رأي الخبراء، الإبقاء على جميع العبارات واعتبارها هي الأساس الذي يعتمد عليه المشاركة الاجتماعية، كأحد أبعاد الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع من وجهة نظر الخبراء.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة والأدبيات التي تم عرضها في الإطار النظري والدراسة الميدانية لواقع وظيفة خدمة المجتمع ومعوقات وآراء الخبراء (أسلوب دلفاي) التي وصلت إلى شبه إجماع حول الرؤية الاستراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع

شرائح وقطاعات المجتمع بما ينعكس على تطوير المجتمع وتنميته. 1. التنظيم الإداري: تتحدد الرؤية الاستراتيجية لوظيفته خدمة المجتمع وفقاً للشكل

مكونات الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع: التالي:



شكل 1

الرؤية الاستراتيجية لوظيفته خدمة المجتمع

- حيث يتطلب تطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات إحداث تغييرات مهمة في التنظيم الإداري في الجامعات بحيث يتسم بالتركيز على وظيفة خدمة المجتمع في أبعادها المختلفة بما يحقق تطلعات المجتمع وتحقيق أهدافه ويسمح بإتاحة الفرصة لإعداد خطط استراتيجية شاملة لخدمة المجتمع وتنميته وتطويره وتوفير المناخ المناسب لإبداع أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال من خلال تطبيق البحوث في بيئة تعاونية مثمرة ووضع الإجراءات والتشريعات الملائمة لتنظيم هذه الوظيفة وأدائها بشكل إيجابي قائم على المشاركة والتعاون بين المجتمع والجامعة وإحساس كل طرف بأهميته للطرف الآخر.
2. ممارسات وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية: هناك عدة ممارسات يجب أن تقوم بها الجامعة أهمها:
- أ. تحديد أهداف خدمة المجتمع بدقة عالية.
- ب. تحديد احتياجات المجتمع بطريقة علمية ووضع الخطط الاستراتيجية الشاملة لتطوير وتنمية المجتمع.
- ج. تحديد مشكلات المجتمع وفق رؤية شمولية.
- د. توضيح الأدوار والواجبات المناطة بكل طرف في الجامعة والمجتمع.
- هـ. توفير المناخ التعاوني لتشجيع الجميع على المشاركة.
- و. القيام بعمليات التقييم والمتابعة المستمرة ووضع المعايير اللازمة لقياس الأداء في جميع أبعاد وظيفة خدمة المجتمع والعمل على ردم الفجوة بين الأداء الفعلي والمنشود.
- ز. تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين في مجال خدمة المجتمع.
- ح. إتاحة استثمار الموارد (المادية والبشرية) في الجامعة لجميع شرائح المجتمع.
- ط. إنشاء مجالس مشتركة بين قطاعي المجتمع والجامعة.
- ي. بناء ثقافة اجتماعية توضح درجة الاعتمادية بين الجامعة والمجتمع وأهمية كل طرف للآخر.
- ك. وضع البرامج والمشاريع المناسبة لتطوير المجتمع وتنميته.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الأسعد، عمر (2000) الجامعات العربية حتى عام 2000 الواقع التصورات المستقبلية، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية، التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي: صفاء الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية 16-18 فبراير.
- [2] العكل، إيمان صبري (2001) خدمة الجامعة المبررات المفترضة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة المنوفية: كلية التربية.
- [3] مرسي، محمد منير (1997) التعليم الجامعي المعاصر قضاياها واتجاهاته، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- [4] حسن، محمد حربي (1990) دور الجامعة في تنمية بيئتها، مجلة الإدارة العامة، ع(86) ص 59-60، المملكة العربية السعودية: الرياض.
- [5] عبدالغفار، عبد السلام عبد الغفار (1993) دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مج (11) ص 14، جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعي.
- [6] قليه، فاروق عبده (1997) استاذ الجامعة / الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، جمهورية مصر العربية، القاهرة، دار زهراء الشرق. الطبعة الأولى.
- [7] حجي، أحمد إسماعيل (2003) التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية، القاهرة: دار الفكر العربي.

ل. وضع الآليات والأساليب المتنوعة لتعزيز التواصل بين الجامعة والمجتمع كورش العمل ودراسات الحالة والتدريس في مواقع العمل والندوات والمحاضرات والاستشارات والاستفادة من نتائج البحوث وغيرها.

3. الصعوبات المتعلقة بتطبيق الرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع وطرق مواجهتها.

أ. ضعف التنظيمات والتشريعات اللازمة لوظيفة خدمة المجتمع ما يستلزم العمل على تطوير هذه الأنظمة بما يتناسب مع روح العصر وتحدياته.

ب. ضعف الكفايات القيادية والإدارية والصفية لدى العاملين في مجال خدمة المجتمع وضرورة العمل على التطوير المهني للعاملين.

ج. عدم ملائمة البرامج والأنشطة لحاجات ومشكلات المجتمع ما يستلزم التحديد الدقيق لتلك الاحتياجات والمشكلات ووضع البرامج وفق منظور علمي دقيق والعمل بمنهجية الإدارة الاستراتيجية.

د. ضعف التجهيزات (المباني، المختبرات، المرافق) التي تسهم في نجاح وظيفة خدمة المجتمع وأهمية تهيئة البيئة المادية في الجامعات بما يجعلها مكان ملائم لاستقطاب أفراد المجتمع.

و. عدم تفاعل المجتمع مع مضمون وظيفة خدمة المجتمع وضرورة تكثف برامج التوعية بأهمية وظيفة خدمة المجتمع في عملية التنمية.

6. التوصيات

أظهرت النتائج أن واقع ممارسة وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية بدرجة قليلة ومعوقاتا بدرجة كبيرة، لذا يوصي الباحث بالعمل على تفعيل وممارسة وظيفة خدمة المجتمع بدرجة أكبر مما هو عليه الوضع الراهن والعمل على تذليل تلك المعوقات من خلال الاستفادة من الرؤية الاستراتيجية التي تقدمها هذه الدراسة.

- [10] الكبيسي، عبدالواحد حميد (2011) سبل خدمة الجامعة للمجتمع المحلي من وجهة نظر تدريسيها، بحث مقدم لمؤتمر مركز التعليم المستمر، جامعة البصرة خلال الفترة من 16-17 / 2011/3.
- [12] حسن، أميرة محمد (2009) نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السادس: التعليم العالي ومتطلبات التنمية، جامعة البحرين: كلية التربية.
- [13] عمار، حامد (1999) في التنمية البشرية والتعليم المستقبل: رؤية معيارية، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- [14] المشعان، ساجد شرقي (2007) دور الجامعات في تطور وتنمية المجتمع، مجلة الحوار المتمدن، مجلد (21)، ع (1976) ص 122 - 123.
- [16] بدوي، منير محمود (2005) دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية. القاهرة.
- [17] الثويني، يوسف محمد (2005) واقع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وتوقعاته المستقبلية، مؤتمر التعليم العالي: الرياض.
- [18] عبدالناصر، عبدالناصر محمد (2004) أداء الجامعة في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلال الجامعة: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- [19] مارية، أحمد عبدالحميد (2005) اتجاهات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في التعليم العالي السعودي، رسالة ماجستير، غير منشورة، السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [20] درة، عبد الباري (1997) الجامعات العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية بعنوان العولمة.
- ب. المراجع الاجنبية
- [8] olga - B. Bainetal (2005) from centerally mandated to locally Demanded service. *The Russian case Higher Education*, vol 35-no 4, p49-67.
- [9] Milliam, k. cumming (1998) The service university movementin the us: *searching for momentum Higher Education*, vol 35 -no 1 - p69-90.
- [11] Powers, David R, (2011) Higher Education; planning for the 21 century, *Quarterly Review. Federal Reserve Bank of Minneapolis*, Vol 12 ,no 9 , (16-17).
- [15] Erdogan, I (2007) *Higher Education and national development; The contribution of Turkey*, since Dissertation Abstracts International, Vol (53), no 6, (11-13).
- [21] Schwants, Gary Don (1997) *service Quality in Higher Education and perceptions of Traditional and Non- Traditional students*, DAI- A57/ 11 May.

A STRATEGIC VISION FOR THE DEVELOPMENT AND FUNCTION OF COMMUNITY SERVICE IN SAUDI UNIVERSITIES (DELPHI METHOD)

TALAL ABDULLAH ALSHARIF
Dean of the Faculty of Education

***ABSTRACT** _This research aims to reach to an strategic vision proposed for the development of the community service function in Saudi Universities through knowledge of the reality of the community service function and its constrains, that is in the light of experts opinions and responses in three stages of (Delphi) style, the study made on a sample consisted of members of the Faculty staff for four inveterate universities , based on the results of the analytical study of the reality of the function and its constrains and in the light of the experts opinions, the research returned the following findings: The reality of the community service function has been measured in the Saudi Universities from the perspective of the Faculty staff, through (29) phrase, where the degree of reality of the community service function ranged between medium and very few, The reality of the community service function constrains has been measured in the Saudi Universities from the perspective of the Faculty staff, through (18) phrase, where the degree of reality of the community service function ranged between big and very big, The viewpoints of the experts are agreed on the main axes of the strategic vision of the community service function in the Saudi Universities which is the Continue Education, and transferring and localization of the technology and community participation.*

The study recommended to activate and practice the function of the community service in Saudi Universities greater than it is now.

KEY WORD: Strategy, Community Service, Delphi.